

«قاعدتنا الطائف وإنتاج المؤسسات بعيداً عن الوصاية»

الأمين: «اللقاء الشيعي» ليس تياراً ثالثاً ونلتقي مع معارضة «البريستول» في عناوين كثيرة

أضاف: «نحن مستمررون ولكننا وجدنا في هذه المرحلة التي انسحب فيها الجيش السوري من لبنان، الفرصة التي توجب علينا أن نبلور لقاء سياسياً ليكون فاعلاً ودافعاً باتجاه الأهداف العامة التي أطلقتها المعارضة والتي شهدتها ساحة الشهداء والتظاهرات التي انطلقت على اثر استشهاد الرئيس رفيق الحريري، وبالتالي كان لمثل هذه التظاهرات والحركات اللبنانية الوطنية تعبيراً شاملاً وكبيراً عن تطعات اللبنانيين كلهم إلى التغيير باتجاه واضح ومحدد وصولاً إلى الاستقلال والحرية والسيادة، وكشف حقيقة الجريمة التي استهدفت لبنان من خلال اغتيال الرئيس رفيق الحريري وتمهيداً لقيام سلطة لبنانية وفق القوانين والمعايير التي تنطلق من الدستور ومن اتفاق الطائف الذي شهد عملية إهمال وانتقائية في التعاطي معه في ظل سلطة الوصاية».

وأكد «ان تيارنا هو قاعدة لتطبيق اتفاق الطائف بصورة كاملة وبالتالي إنتاج مؤسسات الدولة وحتى مؤسسات المجتمع المدني بعيداً عن سلطة التأثير الخارجي وسلطة الوصاية بالذات، هذا هو المضمون العام للقاء الشيعي اللبناني الذي يعرف ويرى ان الشيعة هم جزء من هذا التراث الوطني العريق ولا يجوز ان تكون طائفة بحجم الطائفة الشيعية، التي هي مكون أساسي من مكونات المجتمع اللبناني، ان تكون غائبة أو قليلة الحضور وقليلة الفاعلية في مثل هذا التحرك المنفصلي والتاريخي والذي لم يشهد لبنان مثيلاً له في تاريخه».

من جهته، رأى عضو لجنة المتابعة في اللقاء محمد حسين شمس الدين «ان التواطؤ بين تشكيلات سلطة قائمة في لبنان وبين قوة مهترنة ممثلة بنظام الوصاية السوري منع الالتقاء بين رغبة اللبنانيين وبتصريح تجربتهم وبين التغيير المطلوب».

وسأل في حديث الى المؤسسة اللبنانية للإرسال «أين المصلحة القومية في الممارسة السورية في أن يلغى لبنان من الخارطة السياسية الدولية، فسياستنا الخارجية انتهت واين المصلحة القومية في أن يتحول نظامنا الديموقراطي الى نظام أمني واين المصلحة في مصادرة مكونات المجتمع المدني اللبناني؟».

وأكد ان «مشكلتنا ليست مع الشعب السوري، بل مع النظام الذي فرض نفسه على المجتمعين السوري واللبناني».

ورأى ان الحالة التي ظهرت على اثر استشهاد الرئيس رفيق الحريري «لم تكن مفاجأة، لكنها لم تظهر من فراغ، ففي الخمس عشرة سنة الماضية كانت هناك سلطة أمنية تفتعل يومياً معركة داخس وغبراء سياسية على مستوى الحكم، لكن المجتمع اللبناني لم يشترك فيها، وكان يحاول أن يستعيد أفضائه اوان يجعل الحرب وراءه، فيما كان هناك تواطؤ بين تشكيلات سلطة قائمة وبين قوة قهرية ممثلة بنظام الوصاية».

أكد العلامة السيد محمد حسن الأمين ان «اللقاء الشيعي اللبناني» يهدف إلى «خلق حيوية شيعية توازي الحيوية التي شهدتها الطوائف الأخرى، وتعبّر عن التنوع في داخل الطائفة الشيعية الذي لم يتح التعبير عنه في عهد سلطة الوصاية».

وأعلن ان التيار «هو المعارضة الأكثر تمسكاً باتفاق الطائف والاتجاهات التي عبّرت عنها معارضة البريستول التي نلتقي معها في عناوين كثيرة ولكننا لسنا جزءاً منها، وهو قاعدة لتطبيق الطائف بصورة كاملة وبالتالي إنتاج مؤسسات الدولة وحتى مؤسسات المجتمع المدني بعيداً عن التأثير الخارجي وسلطة الوصاية بالذات».

وقال الأمين في حديث أمس إلى وكالة «أخبار اليوم»: «ان اللقاء الشيعي هو التعبير الوطني عن حركة النهوض وما سمي بانتفاضة التحرير التي قام بها اللبنانيون من كل الطوائف، باعتبار الشيعة طائفة أساسية وجزءاً مكوناً وأساسياً في الاجتماع الوطني اللبناني، فقد كان ثمة تقصير في الالتحاق بانتفاضة التحرير الوطنية بكل مضامينها المتعلقة بالتحرير من جهة وبالتطلع نحو إقامة دولة القانون والمؤسسات والحياة المشتركة وتطبيق اتفاق الطائف، وحيث ان هذا النقص الشيعي في هذا المجال كان نتيجة ان التمييز السياسية كانت في مكان مختلف، فكان لا بد من أن ينبثق عن الطائفة الشيعية هذا التعبير الوطني اللبناني، وهو يهدف إلى خلق حيوية شيعية توازي الحيوية التي شهدتها الطوائف الأخرى، وتعبّر أيضاً عن التنوع في داخل الطائفة الشيعية الذي لم يتح التعبير عنه في عهد سلطة الوصاية».

سئل: هل تعنبرون أنفسكم القوة الشيعية والخيار الشيعي الثالث بعد «أمل» و«حزب الله» وهل تتجهون للانضواء في اطار المعارضة اللبنانية؟ اجاب: «أفضل عدم استخدام الفئة الثالثة أو التيار الثالث، ان اللقاء الشيعي ليس تياراً في مقابل تيارات أو مقابيل أحزاب أخرى في الطائفة الشيعية، انه كما قلت تعبير عن هذه الحيوية الشيعية غير المعبر عنها، من دون ان يعني ذلك اننا حزب في مقابل أحزاب، نحن أوسع من حزب، نحن حركة وتيار واسع يمكن ان ينضوي فيه أطراف واتجاهات وقوى متعددة، ونحن بطبيعة الحال معارضة أيضاً بل نحن المعارضة الأكثر تمسكاً باتفاق الطائف والاتجاهات التي عبّرت عنها معارضة «البريستول» التي نلتقي معها في عناوين كثيرة ولكننا لسنا جزءاً تنظيمياً من هذه المعارضة أي لسنا أحد أعضاء هذه المعارضة التي هي بطبيعة الحال مكونة من عدد من الاتجاهات والأحزاب والمجالس، لكننا بالتأكيد إلى حدود كبيرة معها لأننا في الأساس وفي زمن سلطة الوصاية السورية، كان ثمة اعتراض شيعي وطني على الواقع القائم آنذاك المتمثل بمبادرة السلطة والمتمثل بسلطة الأجهزة وبتدمير الدولة ومؤسساتها».